



مدير المركز الوطني لعلاج الأورام لـ «الميثاق»:

أكثر من 40 ألف مريض بالسرطان لا يجدون الأدوية

مستشفيات جديدة تطلق (نداء استغاثة)

أطلقت هيئة مستشفى الثورة بالحديدة -السبت- نداء استغاثة لنقاد منات المرضى المرفقين في مختلف أقسام المستشفى جراء انقطاع الخط الساخن الذي كان يمددهم بالكهرباء خلال الفترة الماضية.

ودعا رئيس الهيئة الدكتور خالد سميل الجهات المعنية إلى سرعة توفير الإمكانيات لإعادة الخط الساخن لنقاد حياة المرضى واستمرار المستشفى في تقديم خدماته للمرضى.

وأشار إلى أن إمكانيات الهيئة من المولدات الكهربائية لا تغطي احتياجها من الطاقة بالكامل وهو ما يضاعف من الإعباء التي تواجهها الهيئة نتيجة الضغط الكبير جراء الإقبال عليها من محافظة الحديدة والمحافظة المجاورة.

ولفت سميل إلى أن أقسام الحروق والطوارئ التوليدية والغسيل الكلوي والإطفال أكثر تضرراً نظراً لحساسية الحالات وهو ما يهدد بوفاة العديد منها نتيجة انقطاع الكهرباء.

وحسب وكالة الأنباء (سبأ) فقد ناشد رئيس هيئة مستشفى الثورة العام بالحديدة المنظمات الدولية ذات العلاقة بصحة الإنسان وحماية حقوقه بسرعة التدخل لرفع الحصار عن الشعب اليمني والأفراج عن سفينة المازوت المخصصة لتشغيل كهرباء الحديدة والمحتجزة في عرض البحر منذ أكثر من ثلاثة أسابيع لنقاد المرضى الذين تسوء حالاتهم مع مرور كل ساعة.



الجراد يغزو اليمن ويهدده بالمجاعة

قالت صحيفة "ذي تايمز" البريطانية، إن أسراباً تتألف من ملايين الجراد قد تهاجم اليمن، وتهدد بتدمير المحاصيل الزراعية، والبقاء البلاد في آتون المجاعة وسط الحرب الأهلية، والتي أثرت على مكافحة تكاثر الجراد.

وحذر مركز مكافحة الجراد الصحراوي في اليمن من أن أعداداً كبيرة من هذه الحشرات قد وصلت إلى مرحلة البلوغ في النمو التي تسمح لها بالطيران، والبقية التي مازالت يافعة يمكن أن تبلغ ذلك خلال أسابيع.

وتقول الأمم المتحدة: إن أحد هذه الأسراب المؤلف من نحو 80 مليون جراداً قد تشكل على امتداد الساحل الجنوبي، وثمة سربان آخران من الجراد البالغ نداءً بوضع البيض، الأمر الذي يعزز المخاوف من ظهور أسراب جديدة الشهر القادم.

وتأكل هذه الأسراب يومياً ما يعادل كمية الغذاء التي يستهلكها 35 ألف شخص، ويمكنها أن تطير لمسافة 90 ميلاً في اليوم.

وأشار تقرير ذي تايمز، نقلاً عن «بي بي سي»، إلى أن اليمن حالياً على حافة المجاعة بعد 14 شهراً من القتال الذي ترك نحو نصف عدد السكان، البالغ 26 مليون نسمة، بحاجة ماسة إلى المساعدات الغذائية، وأوضحت أن الأمم المتحدة حذرت من أن الجراد يمثل خطراً كبيراً على الأمن الغذائي في المنطقة.

انتشار كبير

سرطان الكبد في تعز

الحديدة وعدن وحجة

وعمران الأكثر إصابة

بالسرطان بسبب

«الشمة»

اما عن التوسعة بشكل عام رصدنا هذا كل في موازنة 2015م سواء التوسعة السريرية التشخيصية أو في الكادر الطبي أيضاً، ولكن للأسف الشديد كل المشاريع التي تبناها المركز توقفت وكما هو معروف، وايضاً كل المشاريع في البلد من نفس الحال بسبب الحرب والعدوان على اليمن.

● ماذا عن أوضاع المرضى والاستمارية في تلقي العلاج في المحافظات الجنوبية كحضرموت وعدن؟

>> بالنسبة لحضرموت هناك مركز للأورام يقدم العلاج الكيميائي وايضاً في فرعي عدن وسينون يقدم خدمات العلاج الكيميائي فقط اما العلاج الإشعاعي وبقية المحافظات فكانت صعبة كبيرة حيث توقف العلاج الإشعاعي وكذلك خدمات المركز بشكل مستمر بالإضافة إلى سينون ويحاول الكثير الوصول إلى صنعاء رغم صعوبة ذلك بسبب الأوضاع الأمنية كون الخدمات الطبية في صنعاء متوافرة بشكل كبير عن بقية المحافظات إلا أن كثيرين منهم لا يملكون القدرة



نفاد مخزون الأدوية وتعطل أجهزة المركز جاء العدوان يهدد حياة المرضى

طلبنا من سفارتنا بالرياض المساعدة في تشغيل جهاز العلاج الإشعاعي

فردت أنه لشريعة لنا

قوات العدوان أرسلت للمركز (كرتون)

علاج فقط لتساوي قيمته مخاطر إحضاره من مأرب

على القدوم إلى صنعاء.

● ماخطورة ذلك وكم يبلغ عددهم؟

>> هناك خطورة كبيرة تترتب في حالة الانقطاع والتوقف عن العلاج للسرطان حيث أنه يعطى في فترات دورية، مثلاً كل اسبوعين أو كل (21 أو 28 يوماً) بالإضافة إلى العلاج الإشعاعي يعطى كل يوم أو خمسة أيام إلى اسبوع حسب ماهو مقرر من الجرعة العلاجية للمريض.

وبالتالي فإن انقطاع المريض أو توقف الكيميائي أو الإشعاعي يؤدي إلى مخاطر بعودة المرض أو انتقاله وانتشاره بشكل أكبر مايتسبب في وفاة المريض.

● كم يبلغ عددهم؟

>> في الحقيقة ماتم رصد وتسجيله بشكل عام في المركز لعلاج الأورام بصنعاء لعام 2015م (44) مريضاً في حضرموت، (62) في عدن (79) في الضالع وغيرها من المحافظات الجنوبية... وللامانة هناك من مازال يأتي ولديه القدرة على المجيء إلى صنعاء كما قلت.

● فيما يخص تعاون ودعم المنظمات الدولية تجاه مايعانيه مرضى السرطان في اليمن في ظل العدوان والحصار السعودي؟

>> نحن راسلنا كل المنظمات ووجعنا نداء استغاثة وناشدنا كل الناس ان مرضى الأورام في اليمن يعاني كما ان انقطاعه عن العلاج يؤدي إلى الوفاة أو مخاطر الوفاة وللأسف الشديد لم تدعمنا أي منظمة غير منظمة الصحة العالمية دعمتنا بالعلاجات مع اننا مازالنا نعاني من عدم توافرها، كما دعمتنا أيضاً ببعض الأشياء المهمة مثل الديزل والحمد لله الآن المولد شغال والذي توقف لفتترات.

● بعد مسرحة توقف إطلاق النار والهدنة المزعومة.. هل تلتقى المركز أي مساعدات طبية وخاصة بعد ترويح تحالف العدوان أنه قد سمح بدخول المساعدات الإنسانية ومنها الطبية إلى اليمن؟

>> أقولها هنا وبكل صراحة نحن الائمة تقدمنا وطلبنا المساعدة من الجميع وفي هذا الوضع الذي تعيشه البلاد يجب ان نبحث عن انقاذ الناس والمواطنين ولو حفرتنا الصخر.

ومن هنا ناشدنا قوى التحالف وكان أملنا كبيراً ان يقدموا لنا شيئاً ولكن دون جدوى، حيث ان التحالف قدم لنا علاجات بالكرتون فقط وأوصلوها إلى مأرب.

● ماذا تعني بالكرتون؟

>> يعني كان تقدم علاجاً لصيدلية وليس مركز كامل هو الوحيد العامل في الجمهورية ونحن كالغريق يحاول ان يمسك بقشة، ولكن تواصلوا معنا من مأرب وقالوا معاكم علاجات بالكرتون فقط، علماً أنها حتى لتساوي مخاطر إرسال احد إلى مأرب لإحضارها.

كشف مدير عام المركز الوطني لعلاج الأورام الدكتور عفيف النابهي أن أكثر من (40) ألف مريض سرطان في المركز يعانون بشكل كبير جداً جراء استمرار العدوان السعودي على اليمن .. موضحاً أن هناك مرضى انقطعوا عن العلاج برغم مايشكله من خطورة كبيرة على حياتهم قد تصل إلى الوفاة، بالإضافة إلى عجز كبير في صيانة المعدات والأجهزة الخاصة بالمركز .

وقال الدكتور عفيف النابهي في حوار مع صحيفة «الميثاق»: «انه وبعد معاناة في نفاذ مخزون الأدوية يسعى المركز إلى توفير العلاجات وضمان استمارية علاج المرضى وذلك من خلال اعلان المناقصات وعمليات الإرساء الخاصة بذلك.. إلى التفاصيل:

حاوره: محمد أحمد الكامل

● في البداية ترحب بك صحيفة «الميثاق» وتشكر على إتاحة هذه الفرصة.. أولاً: هل يمكن ان تضعنا في الصورة لآخر الإحصاءات والأرقام بعدد مرضى السرطان في اليمن عامة والمركز الوطني لعلاج الأورام بشكل خاص؟

>> بالنسبة لآخر الإحصاءات والأسماء المترددة المسجلة فقط لدينا نحن في المركز الوطني لعلاج الأورام فقد وصل عدد مرضى السرطان إلى أكثر من (40) ألف حالة مقسمة بين 50% نساء، 38% رجال، 12% أطفال. وأود ان اوضح انه لا توجد إحصاءات وأرقام دقيقة على مستوى الوطن بسبب عدم وجود سجل وطني لمرضى السرطان في اليمن نستطيع من خلاله تسجيل كل الحالات المصاحبة على مستوى محافظات الجمهورية.

ومع انه يوجد سجل سرطاني في عدن وايضاً سجل في محافظة حضرموت وكذلك سينون بالإضافة إلى سجل لدينا في المركز الوطني لعلاج الأورام اما بقية المحافظات إلى حد الان لا يوجد لديها إحصاءات في هذا الجانب، وبالتالي فإن الأرقام التي نتكلم حولها ليست أرقاماً 100% تشير إلى الإحصاءات وعدد المصابين بمرضى السرطان في الجمهورية.

اما بالنسبة لمعدل الوفيات فهي قضية صعبة لعدم قدرتنا على إحصائها، وقد حاولت ذلك عندما تقدمت بهذا المشروع لمنظمة الصحة العالمية وايضاً لوزارة المالية في فترة سابقة بحيث نبدأ برصد حالة الوفيات أول بأول وخاصة للمرضى ويبحث بشكل المركز مرجعاً وطنياً يأتي إليه المرضى من جميع أنحاء الجمهورية وقليل جداً منهم الذين لا يصلون إليها.

حيث ان هدف المشروع ان تكون على اتصال مع المريض من خلال نظام الكرتوني

● ما أكثر المحافظات إصابة بمرضى السرطان وما السبب في ذلك؟ >> يجب ان نعرف ان مرض السرطان وانتشاره مرتبط بالتعداد السكاني في العالم أجمع فكلما زاد عدد السكان زادت نسبة الإصابة بالمرض سواء على مستوى الدولة أو حتى محافظات الدولة نفسها.

ولكن لدينا بعض الخصوبة في بعض محافظات الجمهورية والتي تتمثل في الاسباب من حيث استخدام الشمة وبالذات في بعض المحافظات بشكل كبير إلى جانب تعداد سكان هذه المحافظة أيضاً مثل محافظات الحديدة، عدن، حجة، عمران، يعني الإصابة بمرضى سرطان الفم الأكثر بسبب الشمة أو البردقان، كذلك سرطان الكبد في محافظة تعز حقيقة عال جداً إلى جانب سرطان الفم أيضاً نظراً لاستخدام الشمة وانتشار فيروس الكبد (B, C).

● ما العلاقة بين فيروس الكبد والإصابة بمرضى السرطان؟ >> نعم بعض الفيروسات والفطريات والطفيليات قد تؤدي إلى التهابات مزمنة دائماً مايعتبر سبباً رئيساً لمشروع سرطان سواء كان في الكبد أو في أي مكان آخر ومن هنا فيروس الكبد يؤدي إلى الالتهاب المزمن في الكبد الذي يؤدي إلى تليفه وينتج عن ذلك - ليس كل الحالات طبيعياً - عينة من المرضى بالسرطان بسبب فيروس الكبد.

● إذا ما أردنا وضع مقارنة عامة بين عامي (2014-2016م) ونحن الآن في العام (2016م) كيف ترى ذلك؟

>> في الحقيقة من حيث مستوى الإصابة ومن خلال التسجيل في مركز الأورام فإن هذا الرقم يزداد سنة بعد أخرى، إلا في العام (2015, 2016م) حيث قلت نسبة التسجيل في مركز الأورام وخاصة في ظل المشكلة القائمة في البلاد والعدوان السعودي على اليمن وماينتج عنه من عدم قدرة المصاب على الوصول إلى صنعاء، إضافة إلى صعوبة التنقل والحركة من المحافظات إلى صنعاء... وهذا بالتأكيد هو السبب الرئيسي وراء تراجع الرقم. اما لو قارنا أيام زمان والسنوات الماضية فهناك ارتفاع في عدد الإصابة بشكل سنوي بمعدل حوالي (2300:2000) مريض عام 2005م، ومن العام (2005 إلى 2016م)، وصل العدد إلى حوالي 6500 مريض.

● بدخول العدوان السعودي شهره الرابع عشر.. ما تأثير هذا العدوان على أنشطة المركز وعلى حالة المرضى في نفس الوقت؟

>> المركز تأثر تأثراً كبيراً جداً وبعابتههه المركز يمثل المرضى حيث ان المركز الوطني لعلاج الأورام هو الوحيد في الجمهورية، الأمر الذي نتج عنه صعوبة حركة المريض في المحافظات وعدم قدرته على الوصول إلى الأورام والذي لم يكن رقاداً.

● هناك أيضاً مشكلة عدم توافر الكراسي والأسرة وخاصة بعد اغلاقكم للطابق الثالث من قسم الرقود مع أنه جاهز وفيه كراسي وأسرة جاهزة للمرضى؟

>> اغلاقنا للطابق الثالث من قسم الرقود هو من أجل المحافظة على المرضى أنفسهم فبببب خطورة على حياتهم باعتبار ان سقفه مايزال زلناً قابلاً للاختراق في أي لحظة من أي راجع رصاص وهو أيضاً الآن يحتوي على الكثير من الرواجع وأثارها مازالت واضحة، وقمنا بالتوسعة السريرية في الطابق الأول والذي لم يكن رقاداً.

توقف كل مشاريع المركز بسبب

العدوان.. والأضرار طالت الطابق الثالث

يعني لنعترف بكم..

● هناك أيضاً مشكلة عدم توافر الكراسي والأسرة وخاصة بعد اغلاقكم للطابق الثالث من قسم الرقود مع أنه جاهز وفيه كراسي وأسرة جاهزة للمرضى؟

>> اغلاقنا للطابق الثالث من قسم الرقود هو من أجل المحافظة على المرضى أنفسهم فبببب خطورة على حياتهم باعتبار ان سقفه مايزال زلناً قابلاً للاختراق في أي لحظة من أي راجع رصاص وهو أيضاً الآن يحتوي على الكثير من الرواجع وأثارها مازالت واضحة، وقمنا بالتوسعة السريرية في الطابق الأول والذي لم يكن رقاداً.